صوت الحجاز ١٣٥٠ - ١٣٦٠ | البلاد السعودية ١٣٦٥/٢ - ١٣٧٨/٧ | البلاد ١٣٧٨/٧ | البلاد ١٣٨٣ | البلاد ١٤٣٤

هذه المواد نشرت بتاريخ ٢٣ / ٦ / ١٣٨١هـ

تمر وجمر

محمد حسين زيدان

ذهبت الى فندق الكندرة.. لأشهد التمارين التي يحضرها الاطفال..
وخرجت وفي نفسي شيء من المسرة. وفيها اشياء اكثر من الفرحة.
هي الاعتزاز بالطفل يجيد ما يلقن، لا تكليف تراه في عضلات تتحرك بذكاء..
وشهدت جهد الاساتذة، وجهاد الامهات.
اعرف فيهن السهر الطويل على تنشئة الطفل. حتى لا احسب نفسي مبالغا اذا قلت ان الام في بلدنا اليوم اشد حرصا، واكثر عناية على الطفل، وتعليمه.
كل الامهات ما فيهن واحدة تدفع طفلها لغير الدراسة كل الامهات شغلهن الشاغل لباس الطفل، طعام الطفل، درس الطفل..
والبنت لها اثر كبير في دفع الام الى هذه الحماسة، وكل هذا دافع كبير لنا جميعا لنفرح في مهرجان الاطفال.
كانت فكرة صغيرة سببها حديث مع الاخوان..
ثم كبرت حينما لمسنا التشجيع والتأييد من سمو امير مكة.. ولا زالت تكبر. فانا قد شهدت رجالا من اقدار عالية، وثقافات ممتازة طلبوا ان يشاركونا في مهرجان الطفل.
واليوم بعون الله سيكون حفلا باهرا، يرتفع النشيد والحفل من صنع الطفل.
الطفل هو انا وانت امس، وهو غدا سيكون الاب، فاعدوا الطفل ليحمل اعباء الابوة.

زيدان

صور من التاريخ

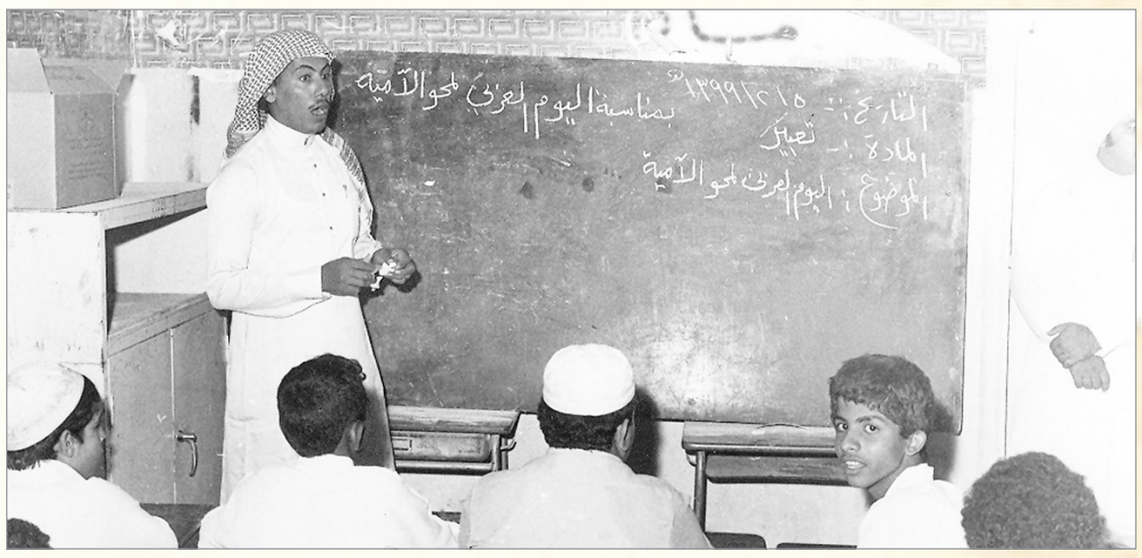

أحد فصول محو الأمية

طلاب كلية الهندسة

الإعداد المطلوب.. للوقاية الصحية

عبدالله عبدالرحمن جفري

منذ عام..
شعرنا ان وزارة الصحة.. سلكت طريقا جديدا بخطوات ايجابية.. تخطط مفهوم الامنية التي نريدها لبلادنا..
وقد وضح ذلك الشعور ورسخ.. بالاعمال التي جاءت فرحة للمواطنين كل المواطنين ـ وفي مقدمتها .. استقدام الاطباء الاساتذة المتخصصين في كل فروع الطب ومناحيه.. تعاقدت معهم وزارة الصحة.. من البلاد العربية ومن البلاد الاجنبية وهذا يعني درء المشقات التي يتكبدها الناس.. في حالة استعصاء العلاج لمريضهم.. ويعني التخفيف عن كاهلهم، وعن جيوبهم.. ثمن العلاج الباهظ في خارج البلاد.. وثمن التكاليف التي تفرضها الرحلة ومستلزماتها..
وقد وضح ذلك الشعور.. في العناية بالمستشفيات.. نظافتها. وحسن ادارتها، وتنفيذ رغبات المرضى في الحدود التي يسمح بها العلاج وتهيئة الجو الصحي الذي يرى فيه المريض دلائل العناية، والمساعدة..
وقد وضح ذلك الشعور.. في زيادة المستشفيات.. وتطويرها، وتزويدها بأكبر عدد من الاطباء الاخصائيين.. في زيادة المشاريع الارتقائية.. التي تكفل شيوع الثقافة الصحية بين افراد الشعب..
ووضح ذلك الشعور.. في الاهتمام بالوقاية الصحية في الداخل.. فانشأت "المعهد الصحي"..
والوقاية ـ كمفهوم بدهي طبيعي ـ انها من اجلنا.. من اجل مشكلة الوافدين الى بلادنا..
وحماية ابناء البلاد من الامراض التي تتسرب مع الوافدين..
ولهذا.. فان من واجب وزارة الصحة.. ان تركز الاهتمام.. في تقوية جهاز الوقاية.. وتوفير الامكانيات الكفيلة بمنع اي تسرب.. لمرض يتفشى.. فيؤذي!..
غير ان العدد الموجود في "المعهد الصحي" من الشباب ـ كما علمت ـ لا يكفي.. لسد هذه الثغرة.. ولا يعمل على تركيز جهاز الوقاية.. لسد هذه الثغرة.. ولا يعمل على تركيز جهاز الوقاية.. بالصورة التي تتطلبها حاجة البلاد.. امام العدد الكبير الذي تستقبله البلاد.. من كل بلد.. وجنس.. ومستوى صحي غير معروف غالبا!..
سيقال ان العهد "بالمعهد الصحي" قريب.. والمستقبل كفيل.. بتطوير اعمال الوقاية.. وشمولها لكل مدن المملكة..
وهذا صحيح كرد.. يقال اثناء الحديث عن التطور!..
ولكن.. الاعداد مطلوب من الآن.. ليتضخم عملا كبيرا في المستقبل ـ نطمئن الى سيره.. ومخططه..
واستاذن ـ هنا.. عند مناقشة هذا الموضوع ـ فأشير الى العمل الذي اتخذته امريكا.. ضد T.B "السل الرئوي"..
اطلقت امريكا سيارات ـ في كل منطقة ومدينة ـ تحمل اجهزة اشعة.. تطوف بالشوارع.. وتصور صدور المارة من المواطنين.. وغير المواطنين.. وبعد التصوير.. تسجل لديها عنوان الرجل، وظيفة، وسكنه من البطاقة الشخصية التي يحملها..
وبهذا.. تضمن اخراج احصاء دقيق ـ صادق ـ بنسبة الامراض ـ وتتعرف على الاشخاص المصابين بالسل الرئوي.. لتكافح المرض.. وتعالج المريض.. على ضوء ثقافة صحية..
وبهذا الحصر.. تستطيع ان تمنع العدوى.. وانتشار المرض عن بقية المواطنين الاصحاء!..
الخطوة الثانية التي اتخذتها امريكا.. نحو هذا الموضوع.. انها لا تقبل من احد.. ان يدخل البلاد ما لم يكن حاصلا على شهادة صحية معترف بها.. تثبت وتؤكد سلامة الصدر والعين.. والاعضاء من اي مرض.
وبهذه الخطوة.. تضمن عدم تسرب اي نوع من الامراض التي تكافحها.. وتتأكد ان جميع الوافدين الى البلاد.. يتمتعون بصحة جيدة.. وخلو من الامراض المعدية.. والمستعصية.. والسريعة الانتشار!..

●●●

ولا نستطيع الآن.. ان نطلب من وزارة الصحة.. ان تقوم بمثل هذه الوقاية المنظمة.. السليمة التخطيط..
ولكن نطلب ـ كما قلت ـ تركيز "المعهد الصحي".. شحنه بعدد كبير من الشباب المثقف.. المتخصص.. والشباب المتخرجون من ذلك المعهد.. هم الذين سيقومون بالوقاية.. واحيانا بالعلاج..
ولهذا نطلب زيادة الشباب في المعهد.. نطلب ترغيب الشباب في امتهان هذا العمل الهادف.. لبلادنا ومواطنينا..
الا ان هناك مشكلة..
مشكلة الشباب الذي يبحث عن اللقب في الشهادة!..
ومن اجل الشباب الذي يبحث عن اللقب في الشهادة!..
ومن اجل الترغيب. من اجل كسب ذلك العدد الضخم الذي نريده.. سواعد قوية.. تطور عملية الوقاية.. يجب ان نرضى تلك الفكرة في عقلية الشباب..
نعطي المتخرج من "المعهد الصحي" لقب..
لقب مميز.. "فاخر!"
لقب "حكيم" ـ مثلا ـ كما تفعل الهند..
وبعد هذا الاعداد.. التكامل في لبنات الاساس البنائي..
نرسم طريق الشباب.. بعد التخرج من المعهد..

●●●

وهنا ـ استأذن مرة اخرى وزارة الصحة ـ .. فادلي برأيي.. ربما كان في تضاعيفه.. رسم "كروكي".. لطريق ينتظر ذلك الشباب بعد التخرج!..
وبداية الطريق الذي نرسم له.. ينطلق من منطقة التوزيع..
نوزع بعض المتخرجين.. على القرى..
نبعث الى كل قرية..
شابا متخرجا.. متخصصا في الوقاية الصحية..
وندعه يجري تجاربه ـ بعد دراسته التي انهاها ـ.. ويمارس عمليا وتطبيقيا ـ ما تعلمه ودرسه!..
ثم نستخلص ـ بعد ذلك ـ مجموعة طيبة من أولئك الذين اجروا تجاربهم.. وتم لهم النجاح في جميع ما قاموا به..
ويأتي دور وزارة الصحة ـ هنا ـ في مكافأتهم، وتشجعيهم، وامدادهم بعوامل التوسع في عملهم.. ودراستهم..
ودورها ينحصر في ابتعاث الناجحين الى الخارج.. لنستقبلهم بعد ذلك متخصصين.. مدربين تدريبا وقائيا صحيا حديثا..

●●●

ان كل بلد.. يعد جهازا وقائيا خاصا..
وبلدنا.. اشد حاجة ومطلبا لهذا الجهاز الحتمي.
فنحن نستقبل في بلادنا.. كل حين.. افواجا من الوافدين.. زائرين.. ومقيمين الى اجل.. والى اجل غير مسمى..!
ونستقبل ـ كل عام ـ من كل فج عميق.. عن كل لون، وجنس، وسحنة، وبيئة، وطبيعة..
وفي هذا الاختلاف.. والتباين.. والاختلاط.. نبحث عن الوقاية لحماية سكان البلد من كل مرض ـ اي مرض ـ يتسلل مع تلك الجموع المتدفقة!.. ومن اجل البحث عن الوقاية.. من اجل الحماية الصحية.. لابناء هذه التربة..
اندلعت هذه السطور ـ تتزاحم ـ لتصل الى المسؤولين في وزارة الصحة.. تستأذن في الدراسة والمناقشة.. والايجابية.. والفكرة الصائبة!..